

٨. شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام

البخاري رحمه الله تعالى كتاب الصوم باب صيام البيض ثلاث عشرة - [00:00:00](#)

واربع عشرة وخمس عشرة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التياح قال حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة رضي

الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - [00:00:21](#)

صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. البخاري رحمه الله تعالى يشير دائما الى احاديث الباب هنا باب

صيام البيض والايام البيض سميت بالبيض لان الليلة يكون فيها القمر فيها على اكمل ما يكون من قوته فتكون الليالي -

[00:00:42](#)

نهار ابيض واضح انه ابيض لكن الليل مظلم عادة لكن فيه هذه الليالي الثلاثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة يكون الليل فيها

اكثر اضاءة. ويتضح لك ذلك اذا كنت في البرية - [00:01:08](#)

اذا كنت في البرية يمكن ان تسير حتى لو كان معك مثلاً تسير على قدميك او كان معك بغير او نحوه تستطيع ان تسير في البرية في

هذه الليالي البيض فلذلك سميت بالليالي البيض - [00:01:25](#)

يقول باب صيام البيض ثلاثة عشرة واربعة عشرة وخمسة عشرة. الحديث الذي رواه ليس فيه ذكر البيض وانما فيه صيام ثلاثة ايام من

كل شهر. البخاري رحمه الله تعالى يشير بهذا الى احاديث جاءت في تحديد الايام الثلاثة البيض - [00:01:40](#)

وان لها فضيلة في صيامها لا شك ان صيام ثلاثة ايام من كل شهر كما تقدم في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يعدل صوم

الدهر لان الحسنة بعشر امثالها والثلاثة ايام - [00:01:58](#)

بثلاثين يوما فيكون الانسان بذلك قد صام الدهر لهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة بهذه الثلاثة بهذه الوصايا الثلاث.

اولها ان يصوم من الشهر ثلاثة ايام والبخاري رحمه الله تعالى يقول ان الذي يصوم - [00:02:12](#)

يحسن ان امكن ان تمكن ان يصوم هذه الايام البيض. لكن لو لم يتمكن فانه المهم ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر هذا المعنى اذا صام

ثلاثة ايام من كل شهر حصل المقصود وان اعانه الله وصام ايام البيض فهذا احسن واجود لان البخاري - [00:02:30](#)

باشارته هنا الى ايام البيض يشير الى ان الحديث صحيح. هذا هو مراده. لكن اذا لم يكن على شرطه كان يكون من قبيل الحسن لا من

قبيل الصحيح. فانه يشير الى - [00:02:54](#)

ولا يذكره بسنده وركعتي الضحى ركعتا الضحى فيها الفضيلة العظيمة وهي ان العبد لما ركب على ثلاث مئة وستين مفصلاً فانه يلزمه

ان يتصدق عن هذه الثلاث مئة وستين كل يوم صدقة - [00:03:04](#)

كل تسبيحة صدقة كل تهليلة صدقة. امر بمعروف صدقة. نهى عن منكر صدقة. ولا شك ان ذلك يقتضي ان ينتبه الانسان الى ان لا

يقتصر في هذه الصدقات عن ثلاث مئة وستين لكن من فضل الله - [00:03:27](#)

قال صلى الله عليه وسلم ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى دل على اهمية ركعتي الضحى وان من المناسب جدا ان

يحرص عليها المسلم ويداوم عليها. هذا الصحيح انه يداوم عليها - [00:03:43](#)

الصحيح ان ركعتي الضحى يداوم عليها وهي سنة مطلقة وان اوتر قبل ان انام من خشي الا يستيقظ من اخر الليل لمن يدرس الحديث كحال ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:58](#)

يسهر ويدرس العلم هذا قد لا يتمكن من القيام في اخر الليل ولهذا ينصح ان ان يوتر قبل ان ينام وهكذا كل المشاغل كل شخص شغل يمتد او يكون عنده عمل - [00:04:14](#)

او ربما سهر في ليلة من الليالي وخشي بعد ان جاء مثلا متأخرا من الليل خشي ان لا يتمكن من القيام الا لصلاة الفجر وخاف على نفسه الا يصلي ركعتي ان لا يوتر قبل نومه - [00:04:35](#)

وخشي ان يفوته الوتر ففي هذه الحالة ينصح بان يوتر قبل ان ان ينام لما في حديث في صحيح مسلم من قوله عليه الصلاة والسلام من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله - [00:04:55](#)

ومن طمع ان يوتر من اخره فان صلاة الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل او كما قال صلى الله عليه وسلم الحاصل ان الافضل ان يوتر - [00:05:09](#)

قبل الفجر في اخر الليل وانتهى وتره صلى الله عليه وسلم كان في حديث عائشة وانتهى وتره الى السحر لكن الانسان اعلم بنفسه. هناك اناس تكون اعمالهم اعاننا الله واياهم اعمالهم شاقة متعبة. يعمل ساعات طويلة جدا في - [00:05:25](#)

النهار وربما يصل في مثل هذه الاوقات القصيرة في الشتاء في اذا بدأ يقترب الشتاء يقصر النهار كما ترى فبعضهم لا يصل الا قرب المغرب فيحتاج الى ان ينام معظم الليل - [00:05:39](#)

فيوتر اوتر قبل ان ينام هذا الذي ينصح به الا ان علم من نفسه انه يقوم من اخر الليل فذلك ولا شك افضل وفيه الدعاء في الثلث الاخير من الليل وذلك افضل واولى - [00:05:54](#)

من ان يوتر في اوله باب من زار قوما فلم يفطر عندهم حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثني خالد هو ابن الحارث قال حدثنا حميد عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:06:09](#)

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم رضي الله تعالى عنها فاتته بتمر وسمن. قال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه. فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة. فدعا لام سليم واهل بيتها - [00:06:28](#)

فقال ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي؟ قالت خادمك انس فما ترك خير اخره ولا دنيا الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له - [00:06:56](#)

فاني لمن اكثر فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثني ابنتي امينة نعم. انه دفن لصلب مقدم الحجاج البصرة. بضعة وعشرون ومئة. قال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى ابن ايوب قال حدثني حميد سمع انسا رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قد يزور الانسان - [00:07:16](#)

ويكون هذا الزائر صائما اخوه يحب ان يكرمه يأتي له ضيافة هو بالخيار اذا كان في صيام تطوع ان شاء افطر المتطوعة امير نفسه خاصة اذا خشي ان يشق ذلك على صاحبه - [00:07:52](#)

وربما لا يعذره يقول لم تأتي لزيارتي الا قائمة كانك لا تريد ان اطعم كذا خشي من هذا انه قد يترجح عنده الفطر لكن اذا علم من صاحبه انه لا يؤثر في ذلك - [00:08:14](#)

ما في حال ام سليم رضي الله عنها فانه يقول اني صائم ولا يفطر. فتكون الزيارة بجلوس ولقاء مع اخيه في الله عز وجل دون طعام لهذا ام سليم لما جاءت بالضيافة تمر وسمن - [00:08:31](#)

قال صلى الله عليه وسلم اعيدوا سمنكم في سقائه. حفظا للطعام وهذا في فائدة حفظ الطعام لانه لو ترك يتأثر ويتغير وتمرك في وعائه فاني صائم. وفيه جواز اخبار الانسان - [00:08:49](#)

لانه صائم وقطعا هذا الصوم صوم نفل وليس صوم رمضان لانه لو كان صوم رمضان لما ات له بطعام في النهار ولكانت هي ايضا صائمة فاني صائم ثم قام صلى الله عليه وسلم الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة - [00:09:00](#)

المكتوبة يصلحها في المسجد صلى صلاة نافلة ودعا صلى الله عليه وسلم لام سليم رضي الله عنها ولاهل بيتها وما اسعدهم بدعواته صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي خويصة - [00:09:17](#)

في لفظ خويصة جمع خاصة قال ما هي قالت خادمك انس تريد ان يخص انسا رضي الله تعالى عنه بدعوة انس رضي الله عنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم وعمره عشر سنين - [00:09:33](#)

واستمر حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهذا الذي يخدمه لله عز وجل. قال فما ترك خيرا اخره ولا دنيا الا دعا لي - [00:09:47](#)

اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له ان يرزق الانسان المال والولد ولا يبارك له وهذا يكون فيه شر عليه كما قال نوح اتبعوا من لم يزدوا من لم يزد ماله وولده الا خسارة فقد تكون كثرة المال والولد شرا على الانسان. لكن دعا له بمال - [00:10:02](#)

وبولد وان يبارك الرب عز وجل له. في صحيح مسلم انه قال واغفر له ايضا اكثر ما له ولده واطل عمره واغفر ذنبه لهذا قال انه رأى ثنتين وهي طول العمر لانه توفي رضي الله عنه قرب المئة - [00:10:26](#)

وكثر ما له كما قال هنا فاني لمن اكثر الانصار مالا حتى ان من ايات الله عز وجل ان بستانه كان يحمل مرتين اثنتين من ايات الله عز وجل ومن بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ومن البركة التي جعله الله تعالى له - [00:10:47](#)

وكان يحمل البستان بستان عادة يحمل مرة مثل التمر الان مرة واحدة ثم عليها الى العام القادم وكان بستان انس تحديدا يحمل مرتين في السنة وبارك له قال فاني لمن اكثر الانصار مالا - [00:11:06](#)

اما من جهة الذرية يقول حدثني ابنتي امينة تصغير ابنته امينة حدثته انه دفن لصلبه من ابنائه من ذريته هو لا من احفاده مقدم الحجاج البصرة لما قدم الحجاج البصرة بضع وعشرون - [00:11:25](#)

ومئة هذا معناه ان عدد ابنائه كثير لان هذا فقط الذين ماتوا مقدم مقدم الحجاج البصرة كل هؤلاء يحتسبهم ويكونون في موازينه وايضا ابقى الله عز وجل له عددا اخر منهم - [00:11:47](#)

فهذا كله ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على انه لو شيء من الاحداث يعني حدد انسان امر امرا من الامور بحدث غير جيد. مثل مقدم الحجاج البصرة كان كان بلاء على المسلمين - [00:12:12](#)

ان هذا لا بأس به. مثل لو قال انسان مثل حين قامت الحرب حين غزا الكفار فلسطين مثلا اليهود حين احتلوا فلسطين كان فلان قد ولد لا بأس لانه يريد ان يحدد بحدث. وكانوا قديما لا يضبطون التواريخ الضبط الحاصل الان بالايام بل حتى الولادة يقال حتى الساعة كذا - [00:12:33](#)

فكانوا يحددون تحديدا عاما فلا بأس او حدد وقال السنة التي حصل فيها مثلا غزو الكفار للبلد الفلاني لا بأس او حدث كان في شيء من الضر والظلم للمسلمين مثل مقدم الحجاج البصرة كان شرا على المسلمين - [00:12:58](#)

فلا بأس ان يحدد بمثل هذا فيه فائدة لغوية الاصل ان الساكنين اذا التقيا ان يحرك الساكن يعني عندنا لم تجزم الفعل المضارع وتقول لم ينزل ضيف في هذا الموضع لابد ان تكون مجزوما اللام لابد ان تجزم - [00:13:13](#)

وعلامة الجزم السكون لكن اذا جاء ساكن مثل الالف بعدها مثل لم ينزل المطر لا تقل هكذا لم ينزل المطر وانما لابد من تحريك الساكن. فتقول لم ينزل المطر هنا خوي - [00:13:43](#)

الياء هنا ساكنة والمجدد اوله ساكن انه من حرفين اثنتين. قال هنا اغتفر التقاء الساكنين وهذا من الاشياء التي يعني تكون على قلة في اللغة ولا الاصل تحريك الساكن تحريك - [00:14:03](#)

الاول. نعم باب الصوم من اخر الشهر. حدثنا الصلت ابن محمد قال حدثنا مهدي عن غيلان وحدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي ابن ميمون قال حدثنا غيلان ابن جرير عن مطرف - [00:14:22](#)

عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله او سأله رجلا وعمران يسمع فقال يا فلان اما صمت يا فلان يا فلان هم. طيب - [00:14:44](#)

فقال يا فلان اما صمت سرر هذا الشهر قال اظنه قال يعني رمضان. قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين ولم يقل الصلت اظنه يعني رمضان. قال ابو عبد الله - [00:15:08](#)

وقال ثابت عن مطرف عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرر شعبان الصوم من اخر الشهر لمن يكون له عادة بعض الناس مثلا يصوم من ايام البيظ كما قلنا - [00:15:30](#)

بعض الناس قد يصوم من اول الشهر يقول اصوم من اول الشهر حتى لا افطر في ايام ثلاثة ايام مما يصام ويشرع ايضا اخر الشهر لكن يخص شعبان بالذات بالنهي عن ان يصوم اخره - [00:15:51](#)

الا من كان له عادة ان يكون مثلا اليوم التاسع والعشرين يوافق الخميس وهو رجل يصوم الاثنين والخميس مثلا فله ان يصوم لكن ان يأتي ليصوم التاسع والعشرين من شعبان او الثامن والعشرين هذا منهي عنه. نهى ان يتقدم رمضان - [00:16:10](#)

في يوم او يومين النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل هنا اما صمت سررا هذا الشهر اختلف السرر ما هو قيل ان السرر هو اخر الشهر لان القمر يستسر في اخره - [00:16:29](#)

في اخر الشهر يستسر ولا يكون ظاهرا فيه وقيل ان المراد وسط الشهر. كما ان السرة في وسط الانسان فسرر الشهر هي اه سرر الشهري هو وسطه والذي يظهر والله اعلم - [00:16:46](#)

ان المراد اخر الشهر هو الذي اختاره البخاري. البخاري رحمه الله تعالى من طريقته ايضا وهذه يلاحظها طالب العلم في انه رحمه الله تعالى يخبرك باختياره الذي يشرح به الحديث - [00:17:04](#)

فقال باب الصوم من اخر الشهر ثم ذكر اما صمت سرر هذا الشهر كونه يترجم هذه الترجمة يدل على ان السرر عنده يراد به اخر الشهر الراوي هنا يقول اظنه قال رمضان. والذي يظهر ان هذا من الوهم - [00:17:19](#)

لان رمضان يصام كله ولا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا هل صمت اخر هذا الشهر او لان رمضان يصومه الجميع لهذا في اخر الحديث قال من سرري من سرر شعبان - [00:17:38](#)

ولد يظهر اما ان يقال ان من رمضان يسأل عن صيام اخر رمضان فيقول ما صمت هذا آ لا يمكن ان يكون الا لرجل عنده عذر من سفر او نحوه. والظاهر منه عدمه هنا - [00:17:52](#)

لهذا قال عليه الصلاة والسلام فاذا افطرت فصم يومين من اهل العلم من قال ان هذا يدل على آ ان صيام اخر الشهر هذا له هذه المزية على انه يعدل يومين اثنين - [00:18:06](#)

اليوم منه يعدل يومين وبكل حال فان فان اخر الشهر يشرع صومه ولكن قلنا ان شعبان ينهى عن صيامه لشيء خاص به حتى لا يستقبل شهر رمضان استقبالا هكذا الا من كان له عادة - [00:18:22](#)

والظاهر من الحديث والله اعلم ان المراد اخر الشهر. وهو اختيار البخاري كما ترى. نعم باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد ابن جبير ابن شيبه عن محمد ابن عباد قال - [00:18:40](#)

سألت جابرا رضي الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير ابي عاصم يعني ان ينفرد بصومه. نعم. حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث قال حدث - [00:19:10](#)

انا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده. نعم. حدثنا مسدد قال - [00:19:32](#)

حدثنا يحيى عن شعبة حاء وحدثني محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن جويرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة - [00:19:55](#)

وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدان ان ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة قال حدثني ابو ايوب ان جويرية حدثته - [00:20:18](#)

امرها فافطرت المقصود بالنهي عن صوم يوم الجمعة ان يصام مفردا بحيث يصوم يوم الجمعة وحده ولا يصوم يوم الخميس قبله ولا يصوم يوم السبت بعده باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة يعني خص الجمعة فعليه ان يفطر يعني يلزمه شرعا ان يفطر لما في حديث جويرية رضي الله عنها الاتي ان شاء الله - [00:20:43](#)

في الحديث الاول ان جابر رضي الله عنه لما سئل انا النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم وفي بعض الالفاظ انه قال نعم ورب الكعبة - [00:21:12](#)

دل على ان صوم يوم صوم يوم الجمعة لا يحل ان يفرد. هذا الصحيح وقال الجمهور انه للتنزيه. النهي هنا لكن ظاهر الحديث ولا سيما مع الزام النبي صلى الله عليه وسلم لجويره رضي الله عنه بالفطر قال فافطري - [00:21:25](#)

هذا يدل على ان هي فيه ابلغ من ان يكون للتنزيه فليس لاحد ان يخص الجمعة وحدها في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما يبين وهذه فيها فائدة كبيرة جدا لطالب العلم والبخاري يدرج العلم تدريجا لطالب العلم ماذا قد يفهم من حديث - [00:21:44](#)

قد يفهم من حديث جابر تحريم الصوم او النهي عن الصوم يوم الجمعة. انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال نعم ما لا يفهم ان صوم يوم الجمعة منهى عنه - [00:22:02](#)

ما الدليل على انه نهى عن افراده في حديث جابر لا دليل. البخاري يقول ظم الدالة بعضها الى بعض في حديث ابي هريرة بعده لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده - [00:22:17](#)

ودل على ان المقصود النهي عن افراده اما لو اخذ احد حديث جابر وحده وقال هذا دليل على حرمة النهي على حرمة صوم يوم الجمعة قال لو ضمت الاحاديث بعضها الى بعض هم احاديث جويرية الاتي يبين ايضا - [00:22:34](#)

اذا اتضح لك الامر وهذا يدل على ان الاحاديث عموم والايات والنصوص عموما يجب ان تجمع ومن اكبر الاخطاء التي وقع فيها اهل البدع والضلال قديما ولا يزال يقع فيها من يقع فيها من اهل الباطل انه يأخذ - [00:22:48](#)

نصا واحدا ويترك نصوصا اخرى تعمد اذا كان من اهل البدع او جهلا اذا لم يكن ممن يعلم ما ورد في الباب من الاحاديث البخاري اول ما بدأ بحديث جابر - [00:23:05](#)

وكأنه يريد ان يلفت نظر طالب العلم الى ان حديث جابر يراد لا يراد به النهي مطلقا عن الجمعة عن صوم الجمعة. وانما على ما فصلنا لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده. حديث جويرية رضي الله عنها - [00:23:18](#)

دخل عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهي صائمة قال اصمت امس؟ يعني الخميس؟ قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا السبت بحيث لا يفرض الجمعة؟ قالت لا. قال فافطري - [00:23:34](#)

فالزمها بالفطر وهذا يؤكد على ان النهي ابلغ والله اعلم من ان يكون للتنزيه لانه لا يقال للانسان افطر واقطع العبادة الا لان تلبسه بالعبادة غير صحيح اما ان يقال له افطر - [00:23:47](#)

ثم يقال ان النهي للتنزيه محل نظر الذي يظهر والله اعلم ان النهي ابلغ من ان يكون مجرد تنزيل بل هو على سبيل التحريم. والا لا كان بإمكانه صلى الله عليه وسلم ان يقول - [00:24:03](#)

اتمي صومك اليوم ولكن فيما بعد لا تصوم الجمعة وحدها اما ان يقول افطري لا يطلب من الانسان ان يفطر الا لامر يدل على ان تلبسه بالصوم كان غير صحيح ولهذا في ترجمة البخاري رحمه الله باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر وهذا يدل على انه يختار والله اعلم يختار الوجوه - [00:24:14](#)

عليه ان يفطر يعني يلزمه الفطر وهذا الذي يظهر والله اعلم دل ذلك على النهي عن ان يفرد الجمعة بالصيام ما السبب من اهل العلم من قال ان المقصود الخوف عن الضعف عن العبادة يوم الجمعة لان يوم الجمعة فيه عبادات - [00:24:38](#)

ومن اعظم العبادات في الجمعة التبكير للتبكير للجمعة ومن لاحظ هذا الملحظ من اهل العلم لاحظ امر التبكير. اما من ينامون الى قرب دخول الخطيب هؤلاء لا يدرون ومع ذلك النهي على بابه باقي - [00:24:59](#)

لكن كونهم يعللون بهذا التعليل يدل على ان الجمعة تختلف. وهذا امر الحقيقة ان من غربة الدين الان انك تجد الناس يرون يوم

الجمعة يوم المتعة يوم الراحة هذا غير صحيح. يوم الجمعة ويوم العبادة - [00:25:18](#)

يوم الجمعة فيه تبرير للصلاة تحتاج ان تعمر اول يومك بالعبادة وفيه اغتنام الساعة في اخر النهار فمن قال ان يوم الجمعة يوم كسل ويوم نوم يوم تبطل؟ حاشا لله من ذلك - [00:25:35](#)

المقصود بيوم الجمعة والاهتمام به الاهتمام بالعبادات التي في الولادة لا ينبغي بطلبة العلم ما يقع من اهل الكسل والبطالة يأتي الواحد منهم قرب الخطبة او يأتي قبل خمس وعشر دقائق - [00:25:51](#)

لا يليق هذا ابدا ينبغي ان يبكر ببادر ببادر من قبل بساعة او اتي مثلا في الساعة قبل الاخيرة ما يأتي في الساعة التي يعني لو اتي مثلا الساعة على سبيل المثال الحادية عشرة الحادية عشرة الا ربع - [00:26:04](#)

اولى وان كان هذا في الحقيقة وان في تأخر بلا شك ليس مثل الذي اتي من الصباح. لكن هو احسن من هذا الذي يسابق الخطيب لا يدخل لكن هذا التعليل والله اعلم فيه ما فيه - [00:26:18](#)

ما الذي يظهر ان السبب المنع من صيام يوم الجمعة ان يوم الجمعة في الواقع عيد هو عيد والعيد لا يصام جاء فيه بعض النصوص منها قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يوم عيد - [00:26:30](#)

فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وجاء عن علي رضي الله عنه ايضا كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس. ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر - [00:26:47](#)

يوم الجمعة له شأنه يختلف عن آآ بقية الايام. وانا الذي اظهر الذي يظهر والله اعلم هو هذا ماذا لو وافق يوم الجمعة يوم عاشوراء مثلا وحده او يوم عرفة وحده هل يفرد - [00:27:02](#)

يقول انا طوال السنة لا اصوم الجمعة مفردا انا ما صمت الجمعة في العاشر من محرم الا لانه يوافق عاشوراء ولم اصمه لذاته. لاني عندي اكثر من خمسين جمعة ما صمت الا هذا اليوم - [00:27:19](#)

لا شك ان من صام عاشوراء او عرفة اذا وافقت جمعة لا شك انه لا يقصد صوم الجمعة بدليل انه لا يصوم طوال السنة يوم الجمعة لكن مع ذلك يقال - [00:27:39](#)

ان الاحوط ان يصوم قبلها يوما هذا في ما يتعلق بعرفة لانه لا يمكن ان يصوم بعد عرفة يوما لان عرفة عيد. بعد بعد عرفة يكون يوم العيد. لا يقال يصوم بعده. لكن يصوم قبله - [00:27:55](#)

وهكذا محرم الذي قال عليه الصلاة والسلام لان بقيت الى قابل لاصوم التاسع يعني مع العاشر فهذا الاولى بالمسلم ان يصوم في يوم عرفة ان يصوم قبله يوما ويوم عاشوراء ان يصوم التاسع هذا الاكمل - [00:28:13](#)

وان صام العاشر وصام معه الحادي عشر يكون بذلك ايضا قد سلم من افراد الجمعة. من اهل العلم من قال انه لو افرض العاشر من محرم اذا وافق جمعة افرد - [00:28:32](#)

اه اه يوم عرفة اذا وافق جمعة ولم يكن من الحجاج الحج لا يشرع له صوم عرفة فان ذلك لا بأس به لكن الاحوط والابعد عن الاشكال ان شاء الله تعالى ان يصوم يوما - [00:28:48](#)

مع ذاك اليوم. نعم باب هل يخص شيئا من الايام حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا - [00:29:06](#)

قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم يصوم حتى يقولوا لا يفطر ويفطر حتى يقولوا لا يصوم - [00:29:33](#)

وكان يسرد اياما كثيرة عليه الصلاة والسلام في الصوم كما يسترد اياما كثيرة في الفطر لهذا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة يعني اصل الديمة تطلقها العرب على - [00:29:51](#)

المطر الذي يدوم ولا يزال يطلق عليه الى الان الديمة يكون المطر مستديما في سقوطه فيستمر ينزل ينزل فيسمى ديمة. الديمة هو الشيء الدائم الذي يستمر فكذا كانت عبادته صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة يعني دائما - [00:30:06](#)

لا يخص مثلا يوما بصلاة الظحى ثم يبقى اياما يصلي الظحى انما كان يصلي الظحى مثلا دائما وهكذا ما الجواب على قولها رضي الله عنها لما سئلت هل كان يختص من الايام شيئا؟ قالت لا - [00:30:25](#)

كان عمله ديمة يعني انه نفس الجواب على ما تقدم نفس الجواب بما تقدم كان يسرد الصوم صلى الله عليه وسلم حتى يقال لا يفطر لكن ذلك لا ينفي انه كان يخص اياما - [00:30:41](#)

وكان يصوم الاثنين صلى الله عليه وسلم ويصوم الخميس صلوات الله وسلامه عليه كان يصوم عاشوراء كان يصوم يعني حرض على صيام آة عرفة وعلى ايام اخرى لكن من حيث عموم فعله صلى الله عليه وسلم في الصوم ان عمله على سبيل الديمة - [00:30:55](#)

وهكذا صلاته صلى الله عليه وسلم. كان يداوم على ما هو عليه من ورد ونحوه. وهكذا قراءته كان يلزم ورده صلى الله عليه وسلم ويستديم عليه. هذا المقصود ان عمله ديمة ولا ينفي ذلك ما ثبت من ان - [00:31:12](#)

هناك اياما قد خصها صلى الله عليه وسلم. لكن هذا من حيث عموم عمله صلى الله عليه وسلم انه صومه ديمة صلاته ديمة قراءته ديمة مستديم عليها لكن مع ذلك هناك ايام خصها صلى الله عليه وسلم لان الله جعل لها مزيدا - [00:31:26](#)

فضل جعل لصيامها مزيد فضل. نعم باب صوم يوم عرفة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن مالك قال حدثني سالم قال حدثني عمير مولى ام الفضل مولى ام الفضل ان ام ان ام الفضل - [00:31:42](#)

حدثته حاء وحدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابي النظر مولى عمر ابن ابن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله ابن عباس مولى عبد الله بن عباس عبد الله. عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنها - [00:32:05](#)

ان ناسا تمارو عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدر بقدر لبن لبن وهو واقف على بغيره فشربه - [00:32:30](#)

حدثنا يحيى ابن سليمان قال اخبرني ابن وهب. ابن ابن وهب او قرئ عليه. قال اخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمون رضي الله تعالى عنها ان الناس شكوا في صيام ان الناس - [00:32:58](#)

ان الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلال وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون في هذا في هذا الباب بيان حكم صوم يوم عرفة - [00:33:24](#)

صوم يوم عرفة من الأيام الفضيلة يكفر السنة الماضية والباقية. فله فضيلة كبيرة لكن لما كان الحاج في ذلك اليوم العظيم بحاجة الى الاشتغال بالدعاء والقيام بهذه العبادة في عرفة - [00:33:49](#)

شرع له ان لا يصوم يوم عرفة يتفرغ لما هو اعظم فضيلة من صيام يوم عرفة وهو اللجوء الى الله عز وجل بكثرة الدعاء في ذلك اليوم العظيم. ولا شك ان الصوم يضعف. الصوم لا شك انه يضعف. الانسان اذا صام - [00:34:09](#)

لا يكون عنده من النشاط ما يكون عنده اذا كان اكلا شاربا ولما كان المقام في يوم عرفة مقام اغتنام هذه الساعات شرع له ان لا يصوم يوم عرفة بعرفة - [00:34:26](#)

يعني المقصود بالنهي هنا من كان في عرفة اما من من كان خارج عرفة من غير الحجاج فانهم يصومون في هذا الحديث انهم تمارو صار عندهم شيء من المجادلة وفي اللفظ الاخر شكوا هل النبي صلى الله عليه وسلم صائم في يوم عرفة او غير صائم - [00:34:41](#)

اذا ارادت ام الفضل رضي الله عنها وهي زوجة العباس رضي الله عنه ارادت ان تتأكد بطريقة يراها الناس فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر فيه لبن وكان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على بغيره يشهد الناس جميعا - [00:34:58](#)

فشرب صلى الله عليه وسلم فرآه الناس فعلموا انه ليس بصائم وهذا هو المشروع ان الحاج يشتغل بما هو فيه في ذاك الموقف العظيم حتى لا لا يشتغل لا لا يتعبه الصوم - [00:35:16](#)

عن القيام بالدعاء ونحوه من العبادات. بارك الله فيك - [00:35:33](#)